

البطريك غريغوريوس الثالث يذشن مزار الطوباوية مريم يسوع المصلوب بالأسكندرية

قد قام غبطة البطريك يوم السبت 2009/1/10 غريغوريوس الثالث بتدشين مزار الطوباوية مريم يسوع المصلوب و الدار البطريكي بعد تجديدهما . بدأ الاحتفال بحضور غبطة البطريك و سيادة المطران جورج بكر و عدد كبير من رهبان الكرملية من بيت لحم الى كاتدرائية سيدة النياح للروم الكاثوليك في تمام الساعة السادسة . و قد أقيمت صلاة الغروب بحضور عدد هائل من أبناء الطائفة بالأسكندرية . عقب صلاة الغروب قام غبطة البطريك بقص شريط المغارة و دشنها بزيت الميرون المقدس !

حول الترميمات التي أقيمت فأته منذ القدوم السعيد لغبطة البطريك الي مدينة الاسكندرية سنة 2000 حشد الهم نحو التجديد و اعادة احياء الدار البطريكية و الاهتمام بتأهيل مزار للطوباوية مريم يسوع المصلوب التي حصلت علي نعمة الشفاء و العودة الي الحياة في المغارة التي توجد أسفل هذا الدار . و مع مقدم المطران يوسف زريعي توحدت الرؤيا لهذه الدار في يونية 2006 و مع أستلام الترخيص سنة 2007 بدأت أعمال الترميم .

و اليوم نتشرف في 10 يناير 2009 بافتتاح الدار بعد تجديده و تدشين مقام الطوبارية مريم يسوع المصلوب تحت رعاية غبطة البطريك أبينا البطريك غريغوريوس الثالث و معاضدة سيادة المطران جورج بكر حفظهما الله لكنيستنا و لسنين كثيرة .

أما عن مريم يسوع المصلوب (مريم بواردي) ولدت مريم بواردي في 5 كانون الثاني (يناير) عام 1846 في قرية عبلين قرب الناصرة بفلسطين. وانتقلت إلى الأقدار السماوية في 26 آب (أغسطس) 1878 في بيت لحم. كان أبوها جريس بواردي وأمها مريم شاهين فقيرين بالمال لا بالتقوى. أنجبا ثلاثة عشر ولدًا لكن توفي اثنا عشر منهما في سن الطفولة. ثم جاءت مريم استجابة من الرب لابتهالهما .

وما أن بلغت السنتين من العمر حتى انتقل والداها إلى رحمته تعالى، فتولّى عمّها تربيتهما وارتحل معها إلى الإسكندرية في مصر وهي بعد في الثامنة من العمر. ولما بلغت 13 سنة خطبها عمّها لأحد الفتيان بدون مشاورتها. لكنها رفضت الارتباط بتلك الخطبة لتكرس ذاتها للرب كراهية. فغضب عمّها وعاقبها على تمردها بأن أرغمها على العمل كخادمة تقوم بأعسر الأعمال الوضيعة. فتعرّف إليها خادم آخر من غير دينها وحاول إقناعها باعتراق دينه ليتزوج منها فرفضت رفضاً باتاً وصرحت له يوم عيد مولد السيدة العذراء في 8 أيلول (سبتمبر) 1858 بأنها لن تجحد إيمانها ابداً. فجُنّ جنونه وذبّحها ثم لقيها بغطاء ورمى بها في إحدى الزوایا المظلمة من شوارع الإسكندرية. ففاضت روحها الطاهرة إلى السماء حيث حظيت بروية الرب يسوع وأمّه العذراء مريم شفيعتها والتقت والديها وإخوتها الاثني عشر الذين سبقوها إلى جوار الرب. غير أن السيد المسيح أفهمها أن وقت كفاحها على هذه الأرض لم ينته بعد. وعليه، عادت إلى الحياة وأفاقت في أحد الكهوف حيث اعتنت بها السيدة العذراء ذاتها . وقد بقيت ندوب الجرح واضحة حول عنقها بشهادة الأم الرئيسة للراهبات الكرمليات في مدينة " بو " بفرنسا، إذ فحصت عنقها عندما التحقت مريم بالدير عام 1867. وقد انتقت مريم لنفسها اسمها الرهباني الذي أصبحت معروفة به وهو: مريم يسوع المصلوب. ونذرت نذرها الرسمي في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 1871، يوم عيد دخول السيدة العذراء إلى الهيكل.

اشتهرت مريم يسوع المصلوب بمواهبها الروحية الخارقة ومنها ظهور سمات صلب السيد المسيح على جسمها، والارتفاع في الهواء أثناء الصلاة، والحضور في مكانين في آن واحد، إضافة إلى موهبة النبوة ومعرفة الغيب وقراءة الأفكار. وكثيراً ماكان ملاكها الحارس ينطق بشفتيها. كما عُرفت مريم أيضاً بتعبدها للروح القدس وكانت قدوةً بتواضعها وطاعتها.

أسست مريم يسوع المصلوب ديراً للكرمليات المرسلات في منغالور بالهند، ثم عادت إلى ديرها بفرنسا. وفي عام 1875 قامت بتأسيس دير آخر للكرمليات في بيت لحم. وأصيبت بداء الأكل (غنغرينا) في ركبتهما على إثر جرح حدث أثناء قيامها ببناء الدير في بيت لحم.

وقام الطيب الذكر البابا الراحل يوحنا بولس الثاني بإعلانها طوباوية في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) 1983.

أما عن زيارة غبطة البطريرك غريغوريوس الي الأسكندرية فقد وصل غبطة البطريرك ظهرا الي المقر البطريركي بفلمنج . و قد قام بلقاء أبناء الطائفة يوم الجمعة في المقر مساءً .
و سوف يقيم غبطة البطريرك قداساً احتفاليا في كنيسة العذراء الطاهرة بالابراهيمية الساعة العاشرة صباحا .

صلاة البارة مريم يسوع المصلوب

أيتها الروح القدس ، ألهمني .
يا حب الله أفنني .
الي طريق الحق قدني .
يا مريم أمي انظريني ،
مع يسوع باركيني .
من كل شر ، و من كل وهم ،
و من كل خطر احفظيني .